في ذلك قول النابغة . بمخضب رخص كان بنانه عنم . يكاد من اللطافة
يعقد . والخضور جمع خصر وهو الخاصرة بالهيف الرقة قال
ابن مطروح . يا قلبه القاسي ورقة خصره . لم لا نقلت الى هنا
من هاهنا . قال الشريشي واكثر ما يذكرون الخصر مع كبر الكفل
قال ديك الجن . وتمايلت فضحكت من اردافها . عجبا ولكني بكيت
لخصرها . تسقيك كاس مدامة من كفها . ووردية ومدامة من ثغرها .
اني ما قتلت ابنك سهوا خطا ولا عمدا ولا جعلت هامته راسه
لسيفي غمدا بيتا والا فرمى الله جفني بالعمش انتشاف الشعر اقول
سبقه بالدعا على العيون جميل حيث قال . رمى الله في عيني بثينة
بالقذى . وبالغر من انيابها بالقوادح . وخدي بالنمش نقط بيض
وسواد قال الشريشي رحمه الله تعالى ذكر العمش والنمش وما بعده
من الاوصاف القبيحة لانها اضداد لما تقدم وعند الاشارة اليها
تبين عند الوالي اضدادها فتزداد حسنا وبضدها تتبين الاشياء
اقول وسبقه بالدعا على الخدود ابو الطيب حيث قال . ايا خدد
الله ورد الخدود . وقد قدود الحسان القدود . قال ابن جني
عند شرحه لهذا البيت هذا الدعا في معنى التعجب والاستحسان
قال الشاعر . ايا قاتل الله اللوى من محلة . وقاتل دنيانا به كيف ولت .
وهو كثير في كلامهم جدا وقلت لاعرابي من بني عقيل فصيح وقد
نظر الى ثوب حسن ما قاله محقه الله لم دعوت عليه فقال انا اذا استحسنا
شيئا دعونا عليه رجع وطرتي بالجلح ذهاب الشعر عن مقدم الراس
انتهى وطلعي كني بالطلع عن بياض الاسنان بالبلح كني بالبلح
عن تغير لونها قال ابو حفص الشهرزوري . دعوت على ثغره بالفلج
وفي شعر طرته بالجلح . لعل غرامي به ايقل . فقد برحت بي تلك
الملح . ووردي بالبهار بنت اصفر دعا عليه بالحمى لتصفر حمرة
خده قال حبيب . ان وجه المحي لوجه ضعيف . حين تسطو به نهارا

جهارا

جهارا . لم تشن ورد وجنتيه ولكن . صيرته على الخدود بهارا . ومسكي
كني بالمسك عن النكهة بالبخار النتن قال الشريشي رحمه الله تعالى
دعا له بتغيير الرايحة لان اطيب الطيب انفاس عبقة من كبد سليمة
ومما قاله الصابي في ابخر واجاد . عطس ابن نصر فاستطارت جيفة .
في العالمين لنتن فيه الفاسد . فكان اهل الارض كلهم فسوا .
متواطئين على اتفاق واحد . وقال اخر في زريق قط لقمة . قد لاكها
في فمه الابخر . فبادر القط الى دفنها . يحسبها من بعض ما قد خري
وقد مدح الصميدي البخر فقال لا تجزعن اذا ارتاعوا لريحة . بفيك ليس
لها في الخلق من اثر . للضب والكلب افواه معطرة . والليث والصقر
مشهوران بالبخر وبدري نور وجهي بالمحاق النقصان وفضتي ما ابيض
من بدني ووجهي بالاحتراق سواد الشعر ونقل احتراق الفضة من
قول ابي الحسن البهري وهو من شعر اليتيمة الى حبيب يزهى بحسن
عجيب . ويبدو مثل القضيب الرطيب . احترقي بالسواد فضة خديه
فقد احرقت سواد القلوب وشمائي صباحة وجهي بالظلام سواد
اللحية اي عاجلني الله تعالى بالالتحا قال ابن المعتز في نحو هذا الدعاء

يا رب ان لم يكن في وصله طمع . ولم اجد فرجا من طول جفوته
فاشف السقام الذي في غنج مقلته . واستر ملاحة خديه بلحيته

ولله در من قال

كم جفاني فرمت ادعو عليه . فتوقفت ثم ناديت ذا اهل
لا شفا الله جفنيه من سقام . واراني عذاره وهو سائل

ولله در الارجاني حيث قال

شبت انا والتحى حبيبي . حتى برغمي سلوت عنه
وابيض ذاك السواد مني . واسود ذاك البياض منه

وواتي بالاقلام اي ابتلاه الله ان يلاط به فقال الغلام الاصطلا الاصل
اصل الاصطلا الجلوس عند النار والاستدفا بها ومراده به هاهنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)